المتقنين والأئمة المشهورين ، كمثل ابن شهاب ، وثابت البناني ، وقتادة ، فلم يأت أحدٌ منهم بما أتى به شريك ، وشريك ليس بالحافظ عند أهل الحديث ، والأحاديث التي تقدمت قبل هذا هي الأحاديث المعوَّل عليها ، وقد أتى **مسلم** بإسناد شريك ، وأول حديثه[1]، وأحال على حديث ثابت البناني، قال : نحو حديث ثابت ، قال : وقدم فيه شَيئًا وأخر وزاد ونقص ، ولم يذكر **البخاري** أَيْضًا في شيء من طرقه في يوسف عليه السلام أنه أعطي شطر الحسن ، ولا ذكر من حديث أنس في الإسراء ، ولا في غيره حكم من هم بحسنة أو سيئة ، إنما قال من حديث أنس ، عن مالك بن صعصعة في الإسراء :" وأجزي الحسنة عشراً"، لكن ذكر حكمها في حديث أبي هريرة[2]، وقال في حديث مالك بن صعصعة:" بَينا أنَا عِنْدَ البَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ واليَقْظَان" كما قال **مسلم** رحمه الله.

٢١٥ (١٠) **مسلم** . عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ ﷺ حِينَ أُسْرِيَ بِهِ فَقَالَ:(مُوسَى آدَمُ طُوَالٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ[3]- وَقَالَ -: عِيسَى جَعْدٌ[4] مَرْبُوعٌ)[5]. وَذَكَرَ مَالِكًا خَازِنَ جَهَنَّمَ ، وَذَكَرَ الدَّجَّال [6].

= التور في الطست، وعلى هذه المواضع مباحث إما بتأويلها أو بدفع تفرده فانظرها في "الفتح" (١٣/٤٧٩ -٤٨٥). (١) في (ج) :" بأول حديثه ". (٢) في حاشية (أ) :" بلغت قراءة في الثاني والثلاثين على الشيخ ضياء الدين ﷺ ". (٣) "آدم طوال كأنه من رجال شنوءة": الأدمة لون بين البياض والسواد وهو غالب ألوان العرب،وطوال أي طويل، وشنوءة قبيلة معروفة . (٤) "جعد": يوصف بالجعودة الجسم والشعر، فجعودة الجسم اجتماعه واكتنازه ، وجعودة الشعر أن يكون غير سبط ولا مسترسل، قال العلماء : والمراد بالجعد هنا جعودة الجسم . (٥) "مربوعٌ": المربوع من ليس بالطويل البائن ولا بالقصير الحقير .

(٦) مسلم (١/١٥١ رقم١٦٥)، البخاري (٦/٣١٤ رقم٣٢٣٩)، وانظر رقم (٣٣٩٦).

٢١٦ (١١) **وعَنْهُ** قَالَ : قَال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(مَـرَرتُ لَيْلـةَ أُسْـرِيَ بِـي [١] على مُوسَى بن عمرَان عليه السلام رَجلٌ آدَمُ طـوَالٌ جَعدٌ ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ ، وَرَأَيْتُ[٢] عِيسَى ابن مَرْيَمَ عليه السلام مَرْبُوعُ الخلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ والْبَيَاضِ ، سَـبْطُ[٣] الـرَّأْسِ[٤])، وَرَأَى[٥] مَالِكًـا خَـازِنَ النَّـارِ وَالدَّجَّـال فِي آيـات أَراهُـنَّ الله إِيَّـاه ﴿فَلاَتَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ﴾[٦] قَالَ : كَان قَتادة يُفسِّرهَا أَنَّ نَبي الله ﷺ قَـد لَقي موسى عليه السلام [٧]. لم يذكر **البخاري** قول قتادة . وقَال :" رَأيت مَالِكًا ".

٢١٧ (١٢) **مسلم** . عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِـوَادِي الأَزْرَق ، فَقَالَ: (أَيُّ وَادٍ هَذَا ؟) فَقَالُوا : هَذَا وَادِي الأَزْرَق. قَالَ :(كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَـى مُوسَى عليه السلام هَابِطًا مِنَ الثَّنِيَّةِ وَلَهُ جُؤَارٌ[٨] إِلَى اللَّهِ بِالتَّلْبِيَةِ)، ثُمَّ أَتَـى عَلَـى ثَنِيَّـةِ هَرْشَى[٩]، فَقَالَ : (أَيُّ ثَنِيَّةٍ هَذِهِ ؟) قَالُوا : ثَنِيَّةُ هَرْشَى . قَـالَ :(كَـأَنِّي أَنْظُـرُ إِلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى عليه السلام عَلَـى نَاقَـةٍ حَمْـرَاءَ جَعْـدَةٍ[١٠] عَلَيْـهِ جُبَّـةٌ مِـنْ صُـوفٍ خِطَامُ نَاقَتِهِ خُلْبَةٌ[١١] وَهُوَ يُلَبِّي)[١٢].

---

(١) في (أ) :" ليلة أسري بي مررت". (٣) في (ج) :" وأريت".

(٣) "سبط الرأس": الشعر السبط : المسترسل .

(٥) في (ج) :" الشعر". (٥) في (ج) :" وأري".

(٦) سورة السجدة ، آية (٢٣).

(٧) انظر الحديث الذي قبله .

(٨) "جؤار": هو رفع الصوت .

(٩) "هرشى": جبل من جبال تهامة قريب من الجحفة .

(١٠) "جعدة": أي مكتنزة اللحم.

(١١) " خطام ناقته خلبة": الخطام هو الحبل الذي يقاد به البعير ، والخلبة الليف .

(١٢) مسلم (١/١٥٢ رقم١٦٦).

٢١٨ (١٣) **وعَنْه** قَالَ : سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَمَرَرْنَا بِوَادٍ فَقَالَ :(أَيُّ وَادٍ هَذَا ؟) فَقَالُوا : وَادِي الأَزْرَقِ فَقَالَ :(كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى عليه السلام وَاضِعًا إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ لَهُ جُؤَارٌ إِلَى اللَّهِ بِالتَّلْبِيَةِ مَارًّا بِهَذَا الْوَادِي). قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى ثَنِيَّةٍ . فَقَالَ :(أَيُّ ثَنِيَّةٍ هَذِهِ ؟) قَالُوا : هَرْشَى ، أَوْ لِفْتٌ[١]. فَقَالَ :(كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ عَلَيْهِ جُبَّةُ صُوفٍ خِطَامُ نَاقَتِهِ لِيفٌ خُلْبَةٌ[٢]، مَارًّا بِهَذَا الْوَادِي مُلَبِّيًا)[٣]. لم يخرج **البخاري** حديث ابن عباس هذا بهذا اللفظ ، ولا ذكر فيه يونس عليه السلام .

٢١٩ (١٤) **مسلم** . عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَذَكَرُوا الدَّجَّالَ فَقَالُوا : إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ قَالَ : فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمْ أَسْمَعْهُ قَالَ ذَلِكَ وَلَكِنَّهُ قَالَ:(أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَانْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ ، وَأَمَّا مُوسَى فَرَجُلٌ آدَمُ جَعْدٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذَا انْحَدَرَ فِي الْوَادِي يُلَبِّي)[٤].

٢٢٠ (١٥) **وعَنْ** جَابِرِ بْنِ عَبدا لله ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :(عُرِضَ عَلَيَّ الأَنْبِيَاءُ فَإِذَا مُوسَى عليه السلام ضَرْبٌ[٥] مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ ، وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عليه السلام فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا[٦] عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ ﷺ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبُكُمْ - يَعْنِي نَفْسَهُ -،

---

(١) "لفت": ثنية بين مكة والمدينة . (٢) في (ج) :" ليفٌ خُلْبَةٍ ".

(٣) مسلم (١/١٥٢ رقم١٦٦). (٤) مسلم (١/١٥٣ رقم١٦٦)، والبخاري (٣/٤١٤ رقم ١٥٥٥)، وانظر (٣٣٥٥ ، ٥٩١٣).

(٥) "ضرب": أي وسط في كثرة اللحم ليس بالضخم ولا بالضئيل ، ويقال للرجل الخفيف اللحم . (٦) في (ج) :" شبهًا به".

وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ عليه السلام فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دحْيَةُ - وَفِي رِوَايَةٍ -: دحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ)[1]. لم يخرج **البخاري** حديث جابر هذا عن جابر ، خرجه من حديث أبي هريرة وابن عباس[2]، إلا تشبيه عيسى بعروة ، وجبريل بدحية، فإنه لم يخرجه[3].

٢٢١ (١٦) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيّ ﷺ :(حِينَ أُسْرِيَ بِي[4] لَقِيتُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلام فَنَعَتَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَإِذَا رَجُلٌ حَسِبْتُهُ قَالَ : مُضْطَرِبٌ[5] رَجِلُ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ قَالَ : وَلَقِيتُ عِيسَى فَنَعَتَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَإِذَا رَبْعَةٌ أَحْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ - يَعْنِي الحَمَّام -، قَالَ : وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ ، قَالَ : فَأُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وَفِي الآخرِ خَمْرٌ فَقِيلَ لِي: خُذْ أَيَّهُمَا شِئْتَ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ فَقَالَ : هُدِيتَ الْفِطْرَةَ ، أَوْ أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَمَّا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ)[6]. في بعض طرق **البخاري** :" رَأَيْتُ مُوسَى فَإِذَا هُوَ[7] رَجُلٌ ..." الحديث . وقال فيه : "فَقِيلَ: أَخَذْتَ الفِطْرَةَ ". خرَّجه في "ذكر الأنبياء" ، [**وله** في لفظ آخر مثل لفظ **مسلم**][8].

---

(١) مسلم (١/١٥٣ رقم١٦٧).

(٢) حديث ابن عباس تقدم ، وحديث أبي هريرة يأتي .

(٣) في حاشية (أ) :" بلغت قراءة على الشيخ ضياء الدين ﷺ في الثالث والثلاثين ".

(٤) في (ج) :" به ".

(٥) في (ج) :"مضطربة" والمضطرب الطويل غير الشديد ضد الجعد الجسيم المكتنز .

(٦) مسلم (١/١٥٤ رقم١٦٨)، البخاري (٦/٤٢٨ رقم٣٣٩٤)، وانظر أرقام (٣٤٣٧ ، ٤٧٠٩ ، ٥٥٧٦ ، ٥٦٠٣).

(٧) قوله :"هو" ليس في (أ).

(٨) مابين المعكوفين ليس في (أ).

٢٢٢ (١٧) **وله** عَنِ ابْنِ عُمَرَ[١] قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :(رَأَيْتُ عِيسَى ومُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ فَأَمَّا عِيسَى فَأَحْمَرُ جَعْدٌ عَرِيضُ الصَّدْرِ وَأَمَّا مُوسَى فَآدَمُ جَسِيمٌ[٢] سَبْطٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الزُّطِّ[٣])[٤]. لم يخرج **مسلم بن الحجاج** هذا الحديث عن ابن عمر ، ولا أخرج هذا اللفظ ، أخرجه عن ابن عباس ، وذكر تشبيه موسى عليه السلام برجال شنوءة ، ولم يقل :" كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الزُّطِّ"، ولا قال في عيسى:" عَرِيضُ الصَّدْرِ ". **وللبخاري أَيْضًا** مثل مالمسلم ، وقد قال أبوذر[٥]: الصحيح في هذا الحديث ، والله أعلم ، عن ابن عباس لا عن ابن عمر ، ولكن هذا وقع في النسخ المروية عن الفربري .

٢٢٣ (١٨) **مسلم** . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:(أَرَانِي لَيْلَةً عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَرَأَيْتُ رَجُلاً آدَمَ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنْ أُدْمِ الرِّجَالِ لَهُ لِمَّةٌ[٦] كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنَ اللِّمَمِ قَدْ رَجَّلَهَا[٧] فَهِيَ تَقْطُرُ مَاءً مُتَّكِئًا عَلَى رَجُلَيْنِ أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ[٨] رَجُلَيْنِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَسَأَلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ :

---

(١) قوله :"عن ابن عمر" قال الحافظ في "فتح الباري"(٦/٤٨٤):"كذا وقع في جميع الروايات التي وقعت لنا من نسخ البخاري، وقد تعقبه أبو ذر في روايته فقال: كذا وقع في جميع الروايات المسموعة عن الفربري :"مجاهد عن ابن عمر". قال : ولا أدري أهكذا حدّث به البخاري أو غلط فيه الفربري،لأني رأيته في جميع الطرق عن محمد بن كثير وغيره عن مجاهد عن ابن عباس.

(٢) في (ج) :" خسيم ". (٣) "الزُّط ": جنس من السودان طوال الأجسام مع نحافة فيها .

(٤) البخاري (٦/٤٧٧ رقم٣٤٣٨).

(٥) "أبو ذر" هو عبدالله بن أحمد الهروي راوي صحيح البخاري عن المستملي والسرخسي والكشميهني عن الفربري عن البخاري رحمهم الله .

(٦)"لمة": هي الشعر الذي يلم بالمنكبين . (٧) "رجلها": سرحها مع ماء أو غيره .

(٨) "عواتق": العاتق مابين المنكب والعنق .

هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام ، ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ[1] أَعْوَرِ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّهَا[2] عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ[3] فَسَأَلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ : هَذَا الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ)[4].

٢٢٤ (١٩) **وعَنْهُ** قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ ظَهْرَانَيِ النَّاسِ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ فَقَالَ :(إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ أَلا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ). قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَرَانِي اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ كَأَحْسَنِ مَا يُرَى مِنْ أُدْمِ الرِّجَالِ تَضْرِبُ لِمَّتُهُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ[5] رَجِلُ الشَّعْرِ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ بَيْنَهُمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا : الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ، وَرَأَيْتُ وَرَاءَهُ رَجُلاً جَعْدًا قَطَطًا أَعْوَرَ عَيْنِ الْيُمْنَى كَأَشْبَهِ مَنْ رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ بِابْنِ قَطَنٍ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ[6]، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا: هَذَا[7] الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ)[8].

٢٢٥ (٢٠) **وعَنْهُ** قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :(بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ سَبِطُ الشَّعْرِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً أَوْ يُهَرَاقُ رَأْسُهُ مَاءً فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : هَذَا ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ ذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ ، جَعْدُ الرَّأْسِ أَعْوَرُ الْعَيْنِ كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ ،

---

(١) " قطط": شديد الجعودة . (٢) في (ج) :" كأن عينه"، وفي الحاشية :"كأنها".

(٣) "طافية": روي بهمز وبغير همز ، فمن همز فمعناه ذهب ضوؤها ، ومن لم يهمز فمعناه ناتئة بارزة . (٤) مسلم (١/١٥٤ رقم١٦٩)، البخاري (٦/٤٧٧ رقم٣٤٤٠)، وانظر أرقام (٣٤٤١ ، ٥٩٠٢ ، ٦٩٩٩ ، ٧٠٢٦ ، ٧١٢٨).

(٥) في (ج) :" كتفيه"، وفي الحاشية كتب "منكبيه". (٦) قوله:"يطوف بالبيت" ليس في(أ).

(٧) قوله "هذا" ليس في (ج). (٨) انظر الحديث الذي قبله .

قُلْتُ: مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا: الدَّجَّالُ . أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطَنٍ)[1]. ابن[2] قطن اسمه عبدالعزى بن قطن ، وهو من خزاعة من بني المصطلق . وذكر **البخاري** عن الزهري ، أن ابن قطن هلك في الجاهلية ، وفي بعض طرق **البخاري** في أول هذا الحديث ، عن ابن عمر : لا والله! ما قال النبي ﷺ لعيسى :" أحمر "، ولكن قال :" بينما أنا نائم ..."، الحديث . وفي بعضها : "ينطف رأسه ماءً ، فقلت: من هذا ؟" ذكره في "الرؤيا"[3]

٢٢٦ (٢١) **مسلم** . عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ :(لَمَّا كَذَّبَتْنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحِجْرِ ، فَجَلَى[4] اللهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ)[5]. وقال **البخاري** :" لما كذبتني قريش حين أُسري بي إلى السماء من بيت المقدس"[6]. ذكره في "التفسير".

٢٢٧ (٢٢) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ وَقُرَيْشٌ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ ، فَسَأَلَتْنِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ أُثْبِتْهَا فَكُرِبْتُ كُرْبَةً مَا كُرِبْتُ مِثْلَهُ[7] قَطُّ . قَالَ : فَرَفَعَهُ اللَّهُ لِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ مَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلا أَنْبَأْتُهُمْ بِهِ ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الأَنْبِيَاءِ ، فَإِذَا مُوسَى عليه السلام قَائِمٌ يُصَلِّي فَإِذَا رَجُلٌ ضَرْبٌ جَعْدٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ ، وَإِذَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام قَائِمٌ يُصَلِّي أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام قَائِمٌ يُصَلِّي، أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ صَاحِبُكُمْ -يَعْنِي

---

(١) مسلم (١/١٥٦ رقم١٧١). (٢) قوله :" ابن " ليس في (ج) .

(٣) في حاشية (أ) :" بلغت مقابلة بالأصل والحمد لله ". (٤) "فجلى": كشف وأظهر .

(٥) مسلم (١/١٥٦ رقم١٧٠) البخاري (٧/١٩٦ رقم٣٨٨٦)، وانظر رقم (٤٧١٠).

(٦) في (ج) :" حين أسري بي إلى بيت المقدس". (٧) في (ج) :" مثلها ".

نَفْسَهُ ﷺ- فَحَانَتِ الصَّلاةُ ، فَأَمَمْتُهُمْ ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الصَّلاةِ ، قَالَ قَائِلٌ : يَا مُحَمَّدُ ! هَذَا مَالِكٌ صَاحِبُ النَّارِ ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ . فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ فَبَدَأَنِي[1] بِالسَّلامِ)[2]. خرج **البخاري** من هذا الحديث ذكر بيت المقدس من حديث [جابر كما تقدم ، وصفة موسى وإبراهيم عليهما السلام من حديث][3] أبي هريرة وابن عباس ، ولم يذكر سائره [4].

٢٢٨ (٢٣) **مسلم** . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مَسعُود قَالَ : لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ انْتُهِيَ بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْرَجُ بِهِ مِنَ الأَرْضِ ، فَيُقْبَضُ مِنْهَا وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُهْبَطُ بِهِ مِنْ فَوْقِهَا ، فَيُقْبَضُ مِنْهَا. قَالَ: ﴿ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى ﴾[5] قَالَ : فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ . قَالَ : فَأُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاثًا : أُعْطِيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ، وَأُعْطِيَ خَوَاتِمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَغُفِرَ لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئًا الْمُقْحِمَاتُ[6][7]. لم يخرج **البخاري** هذا الحديث .

٢٢٩ (٢٤) **مسلم** . عَنِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾[8] قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ عليه السلام لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ [9].

---

(١) في (ج) :" فبادأني "، وفي الحاشية :" فبدأني".
(٢) مسلم (١/١٥٦ رقم١٧٢).
(٣) مابين المعكوفين ليس في (ج).
(٤) في حاشية (أ) :"بلغ قراءة على الشيخ ضياء الدين ﷺ في الرابع والثلاثين ".
(٥) سورة النجم ، آية (١٦).
(٦) "المقحمات": الذنوب العظام الكبائر .
(٧) مسلم (١/١٥٧ رقم١٧٣).
(٨) سورة النجم ، آية (٩) .
(٩) مسلم (١/١٥٨ رقم١٧٤) ، البخاري (٦/٣١٣ رقم٣٢٣٢) ، وانظر (٤٨٥٦ ، ٤٨٥٧).

٢٣٠ (٢٥) **وعَنْ** عَبْدِ اللَّهِ بن مَسْعود قَالَ:﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾[١] قَالَ : رَأَى جِبْرِيلَ عليه السلام لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ .[٢]

٢٣١ (٢٦) **وعَنْهُ** :﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾[٣] قَالَ : رَأَى جِبْرِيلَ عليه السلام فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ.[٤] وقال **البخاري** في بعض طرقه: رَأَى رَفْرَفًا[٥] أَخْضَر قَدْ سَدَّ الأُفُق[٦]. خرجه في "التفسير" ، ولم يذكر الآية ﴿مَاكَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾. ولاذكر جبريل إلا في الآية[٧] الأولى ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾ وخرجه في "بدء الخلق"، وذكر الآية .

٢٣٢ (٢٧) **مسلم** . عَن أبي هريرة ﴿ وَلَقَد رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾[٨] قَالَ : رَأَى جِبْرِيلَ عليه السلام [٩]. لم يخرج **البخاري** في هذا عن أبي هريرة شَيئًا .

٢٣٣ (٢٨) **ولمسلم** عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَآهُ بِقَلْبِهِ [١٠].

٢٣٤ (٢٩) **وعَنْهُ**﴿ مَاكَذَبَ الفُؤَادُ مَارَأَى ﴾﴿ ولَقَدْ رَآه نَزْلَةً أُخْرَى﴾[١١] قال: رَآهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ [١٠] ولا أخرج **البخاري** أَيْضًا هذا ، ولا أخرج عن ابن عباس فيه شَيئًا .

---

(١) سورة النجم،آية (١١) . (٢) مسلم (١/١٥٨رقم١٧٤). (٣)سورة النجم، آية (١٨).

(٤) مسلم (١/١٥٨ رقم١٧٤)، البخاري (٦/٣١٣ رقم٣٢٣٣) وانظر رقم (٤٨٥٨).

(٥) "رفرفًا" أصل الرفرف ماكان من الديباج رقيقًا حسن الصنعة ، والمراد به هنا حلة من رفرف .

(٦) في (ج) :" سدّ بين الأفق "، وقد تكرر هذا الخبر في نسخة (ج) بعد هذا الموضع .

(٧) في (ج) :" الآيات". (٨) سورة النجم، آية (١٣).

(٩) مسلم (١/١٥٨رقم١٧٥). (١٠)مسلم (١/١٥٨رقم١٧٦).

(١١) سورة النجم ، الآيتان (١١ و ١٣)

٢٣٥ (٣٠) **مسلم** . عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : كُنْتُ مُتَّكِئًا عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : يَا أَبَا عَائِشَةَ! ثلاثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ . قُلْتُ: مَا هُنَّ ؟ قَالَتْ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ[١]. قَالَ : وَكُنْتُ مُتَّكِئًا ، فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! أَنْظِرِينِي وَلا تَعْجَلِينِي، أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :﴿ وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ ﴾[٢] ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾[٣]؟ فَقَالَتْ : أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الأُمَّةِ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ ، لَمْ أَرَهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ ، وَرَأَيْتُهُ[٤] مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ). فَقَالَتْ : أَوَ لَمْ[٥] تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ :﴿ لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾[٦]؟ أَوَ لَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ :﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾[٧]؟ قَالَتْ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ وَاللَّهُ يَقُولُ :﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وا لله يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾[٨][٩] قَالَتْ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُخْبِرُ بِمَا يَكُونُ فِي غَدٍ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ وَاللَّهُ يَقُولُ :﴿ قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ

---

(١) "الفرية": الكذب .
(٢) سورة التكوير، آية (٢٣).
(٣) سورة النجم ، آية (١٣).
(٤) في (ج) :" رأيته" بحذف الواو .
(٥) قوله:" لم" ليس في (ج).
(٦) سورة الأنعام، آية (١٠٣).
(٧) سورة الشورى ، آية (٥١).
(٨) سورة المائدة ، آية (٦٧).
(٩) قوله تعالى :﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ ليس في (ج).

الْغَيْبَ إِلا اللَّهُ﴾[1][2]، **وفي رواية**:وَلَوْ كَانَ كَاتِمًا مُحَمَّدٌ[3] شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ لَكَتَمَ هَذِهِ الآيَةَ ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾[4]. لم يخرج **البخاري** هذه الرواية ، أخرج الحديث الذي قبلها[5].

٢٣٦ (٣١) **ولمسلم**[6] عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ ؟ فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ ! لَقَدْ قَفَّ شَعَرِي[7] لِمَا قُلْتَ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ.[8]

٢٣٧ (٣٢) **وعَنْهُ** قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا : فَأَيْنَ قَوْله عَزَّ وجَلَّ ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى* فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى* فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾[9]؟ قَالَتْ : إِنَّمَا ذَاكَ جِبْرِيلُ عليه السلام كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرِّجَالِ ، وَإِنَّهُ أَتَاهُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ فِي صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ فَسَدَّ أُفُقَ السَّمَاءِ .[2]

٢٣٨ (٣٣) [**البخاري**. عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:(مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ: لا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلا اللَّهُ ، ولا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ إِلا اللَّهُ ، وَلا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلا اللَّهُ، وَلا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِلا اللَّهُ، وَلا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلا اللَّهُ)[10]. ذكره في"التوحيد"في رابع ترجمة][11].

---

(١) سورة النمل ، آية (٦٥).

(٢) مسلم (١/١٥٩ رقم١٧٧)، البخاري (٦/٣١٣ رقم٣٢٣٤)، وانظر أرقام (٣٢٣٥، ٤٦١٢، ٤٨٥٥، ٧٣٨٠، ٧٥٣١).

(٣) في (أ) :" محمدًا ".

(٤) سورة الأحزاب ، آية (٣٧).

(٥) في (أ) :" قبله ".

(٦) في (ج) :" مسلم".

(٧) "قف شعري": أي قام من الفزع .

(٨) انظر الحديث الذي قبله .

(٩) سورة النجم ، الآيات (٩- ١١).

(١٠) البخاري (٢/٥٢٤ رقم١٠٣٩)، وانظر أرقام (٤٦٢٧، ٤٦٩٧، ٤٧٧٨، ٧٣٧٩).

(١١) مابين المعكوفين ليس في (أ).

٢٣٩ (٣٤) **مسلم** . عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ :(نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ)[١]. **وفي لفظ آخر** : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: قُلْتُ لأَبِي ذَرٍّ : لَوْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَسَأَلْتُهُ ، قَالَ[٢]: فَقَالَ : عَنْ أَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ تَسْأَلُهُ ؟ فَقَالَ[٣]: كُنْتُ أَسْأَلُهُ : هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ ؟ قَالَ أَبُو ذَرٍّ : قَدْ سَأَلْتُهُ ، فَقَالَ :(رَأَيْتُ نُورًا). **لم يخرج البخاري** هذا الحديث : حديث أبي[٤] ذر .

٢٤٠ (٣٥) **ولمسلم** ، عَنْ **أَبِي مُوسَى الأشعَري** ، قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ فَقَالَ :(إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لا يَنَامُ وَلا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ[٥] وَيَرْفَعُهُ ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ، حِجَابُهُ النُّورُ، لَوْ كَشَفَهُ لأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ[٦] وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ)[٧]. **وَفِي رِوَايَةٍ**:["بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ"، **وفي رواية**][٨]:"حِجَابُه النَّار".**وفي** لَفظٍ آخر مُخْتصر:قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعٍ: (إِنَّ اللَّهَ[٩] لا يَنَامُ وَلا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ ، يَرْفَعُ الْقِسْطَ وَيَخْفِضُهُ ، وَيُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ بِاللَّيْلِ ، وَعَمَلُ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ). و لم يخرج **البخاري** هذا الحديث .

---

(١) مسلم (١/١٦١ رقم١٧٨).

(٢) قوله :" قال " ليس في (أ).

(٣) في (ج) :" فقلت ".

(٤) في (أ) :" أبو ".

(٥) "القسط ": هو الميزان .

(٦) "سبحات": سبحات وجهه نوره وجلاله وبهاؤه .

(٧) مسلم (١/١٦١ رقم١٧٩).

(٨) مابين المعكوفين ليس في (أ).

(٩) لفظ الجلالة ليس في (ج).

٢٤١ (٣٦) **مسلم** . عن أبي موسى الأشعري ، عن النبي ﷺ قَالَ :(جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا[١] وَمَا فِيهِمَا ، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا[١] وَمَا فِيهِمَا ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلا رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ[٢] عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ)[٣].

٢٤٢ (٣٧) **وعَنْ** صُهَيْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :(إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا ؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ ؟ قَالَ : فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ[٤] مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ)[٥]. **زاد في رواية** : ثُمَّ تلا هَذِهِ الآيَةَ ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾[٦]. لم يخرج **البخاري** هذا الحديث . [٧]

---

(١) في (أ) :" أتيتهما ". (٢) في (ج) :" الكبر ".

(٣) مسلم (١/١٦٣ رقم١٨٠)، البخاري (٦/٦٢٣ رقم٤٨٧٨)، وانظر (٤٨٨٠ ، ٧٤٤٤).

(٤) قوله :" إليهم " ليس في (أ). (٥) مسلم (١/١٦٣ رقم١٨١).

(٦) سورة يونس ، آية (٢٦).

(٧) في حاشية (أ) :" بلغت قراءة على الشيخ ضياء الدين ﷺ في الخامس والثلاثين والحمد لله".

بـاب أحاديث الشـفاعة ، وذكر يوم القيامة ، ودعاء النبي ﷺ لأمته ، وأن بركته وشفاعته لا تنال غير المؤمنين ، وقوله عليه السلام للسائل :"إن أبي وأباك في النار"

٢٤٣ (١) [**البخاري** . عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَـالَ النَّبِـيُّ ﷺ :(إِنَّكُـمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ عَيَانًا)[(١)]. ذكره فِي كِتَاب "التوحِيـد"، وذَكـره **مسـلم**[(٢)] فِـي حدِيث الصلاة ، و لم يقل :" عيَانًا "][(٣)].

٢٤٤ (٢) **مسلم** . عن أَبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ نَاسًا قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُـولَ اللَّهِ ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَقَـالَ رَسُـولُ اللَّـهِ ﷺ :(هَـلْ تُضَـارُّونَ فِـي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ؟) قَالُوا : لا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ :(هَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّـمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ ؟) قَالُوا: لا. قَالَ :(فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ : مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ فَيَتَّبِـعُ مَـنْ كَـانَ يَعْبُـدُ الشَّـمْسَ الشَّمْسَ ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ ، وَيَتَّبِعُ مَـنْ كَـانَ يَعْبُـدُ الطَّوَاغِيـتَ الطَّوَاغِيتَ[(٤)]، وَتَبْقَى هَذِهِ الأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَـالَى فِـي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ[(٥)] الَّتِي يَعْرِفُونَ ، فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : نَعُوذُ بِاللَّـهِ

---

(١) البخـاري (٢/٣٣ رقـم٥٥٤)، وانظـر أرقـام (٥٧٣ ، ٤٨٥١ ، ٧٤٣٤ ، ٧٤٣٥ ، ٧٤٣٦). (٢) (١/٤٣٩ رقم٦٣٣). (٣) مابين المعكوفين ليس في (أ) .

(٤) "الطواغيت": الطاغوت مشتق من الطغيان وهو مجاوزة الحد ، وقـد فسره السـلف ببعـض أفراده فقيل : الشيطان ، وقيل : الكهان ، وقيل : مـاعبد مـن دون الله ، أي ورضـي بذلـك ، وقال ابن القيم : هو ماتجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع .

(٥) "في صورة غير صورته": دلت النصوص بمجموعها على أن جميع القيام مـن قبورهـم يـرون ربهم في أول الأمر كلهم يراه ، ثم ينـادي المنادي فيراه المسلمون بمن معهم من المنافقـين في =

مِنْكَ هَذَا مَكَانُنَا ، حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا ، فَإِذَا جَاءَ[1] رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ ، فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتَّبِعُونَهُ ، وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ[2] وَلا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلا الرُّسُلُ ، وَدَعْوَى الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ[3]، هَلْ رَأَيْتُمُ السَّعْدَانَ ؟) قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ :(فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لا يَعْلَمُ مَا[4] قَدْرُ عِظَمِهَا إِلا اللَّهُ ، تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ ، فَمِنْهُمُ الْمُوبَقُ[5] بِعَمَلِهِ ، وَمِنْهُمُ الْمُجَازَى حَتَّى يُنَجَّى ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمَرَ الْمَلائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ[6] لا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِمَّنْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَرْحَمَهُ مِمَّنْ يَقُولُ : لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ، فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ يَعْرِفُونَهُمْ[7] بِأَثَرِ السُّجُودِ ، تَأْكُلُ النَّارُ مِنِ ابْنِ آدَمَ إِلا أَثَرَ السُّجُودِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ ، فَيُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ، وَقَدِ امْتَحَشُوا[8]، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ مِنْهُ كَمَا تَنْبُتُ

= صورة غير الصورة التي يعرفون أي التي رأوه فيها أول مرة امتحانًا لهم ، ثم يأتيهم في صورته التي يعرفون وهي التي رأوه فيها أول مرة فيتبعونه ، وهذه الرؤية في عرصات القيامة وليست من النعيم أو الثواب . وانظر بسط ذلك في " نقض أساس التقديس " لابن تيمية .

(١) في (أ) :"جاءنا". (٢) "يجيز": أي يمضي عليه .

(٣) "كلاليب مثل شوك السعدان": الكلاليب جمع كلوب وهي حديدة معطوفة الرأس يعلق عليها اللحم ويرسل في التنور، والسعدان نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب.

(٤) قوله :" ما " ليس في (أ) . (٥) "الموبق": أي المهلك . (٦) قوله :"كان" ليس في (أ).

(٧) قوله :" يعرفونهم" ليس في (أ). (٨) "امتحشوا": أي احترقوا .

الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ[1]، ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ ، وَيَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ ، وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولاً الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ! اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ ، فَإِنَّهُ قَدْ قَشَبَنِي[2] رِيحُهَا ، وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا[3]، فَيَدْعُو اللَّهَ مَا شَاءَ اللَّهُ[4] أَنْ يَدْعُوَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ[5] بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ ؟ فَيَقُولُ : لا أَسْأَلُكَ[6] غَيْرَهُ، فَيُعْطِي رَبَّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ مَا شَاءَ اللَّهُ[4]، فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ ، فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَنَّةِ وَرَآهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَيْ رَبِّ ! قَدِّمْنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ . فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ لا تَسْأَلُنِي غَيْرَ الَّذِي أَعْطَيْتُكَ ؟ وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ ! فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ! يَدْعُو اللَّهَ حَتَّى يَقُولَ لَهُ: فَهَلْ عَسَيْتَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ ؟ فَيَقُولُ: لا وَعِزَّتِكَ . فَيُعْطِي رَبَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ، فَيُقَدِّمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا قَامَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ انْفَهَقَتْ[7] لَهُ الْجَنَّةُ ، فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالسُّرُورِ ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ، ثُمَّ يَقُولُ[8]: أَيْ رَبِّ ! أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ. فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ : أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ أَنْ لا تَسْأَلَ غَيْرَ مَا أُعْطِيتَ[9]؟ وَيْلَكَ يَا[10] ابْنَ آدَمَ

---

(١) "الحبة في حميل السيل": الحِبَّة هي اسم لبذر العشب ، وحميل السيل ماجاء به من طين وغثاء ، فإذا كان فيه حبة تنبت في يوم وليلة وهي أسرع نابتة نباتًا .

(٢) "قشبني": قشبه الدخان إذا ملأ خياشيمه وأخذ بكظمه . (٣) "ذكاؤها": لهيبها .

(٤) لفظ الجلالة ليس في (ج). (٥) في (ج) :" ذاك ". (٦) في (ج) :" لا ، لا أسألك".

(٧) "انفهقت": انفتحت واتسعت . (٨) في (ج) :" فيقول"، وفي الحاشية عن نسخة :"ثم".

(٩) في (أ) :" أعطيتك ". (١٠) قوله :" يا " ليس في (أ) .

مَا أَغْدَرَكَ ! فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ! لا أَكُونُ أَشْقَى[1] خَلْقِكَ ، فَلا يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ حَتَّى يَضْحَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ ، فَإِذَا ضَحِكَ اللَّهُ مِنْهُ قَالَ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَإِذَا دَخَلَهَا قَالَ اللَّهُ لَهُ : تَمَنَّهْ . فَيَسْأَلُ رَبَّهُ وَيَتَمَنَّى حَتَّى إِنَّ اللَّهَ لَيُذَكِّرُهُ يَقُولُ[2]: مِنْ كَذَا وَكَذَا حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الأَمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ عَزَ وجَل : ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ). قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ[3]: وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا ، حَتَّى إِذَا حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ : وَمِثْلُهُ مَعَهُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : مَا حَفِظْتُ إِلا قَوْلَهُ :"ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ ". قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَشْهَدُ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ :" ذَلِكَ لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ". قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ مَن يَدْخل الْجَنَّة "[4][5] خرَّجه **البخاري** في كتاب "الصلاة" في "فضل السجود" قال فيه :" فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا ، فَيَدْعُوهُمْ[6] فَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأُمَّتِهِ "، وذَكَر الإتيان[7] في هذا الحديث ثلاث مرات ، في المرة الثالثة :" يَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا"، هكذا في رواية أبي الهيثم[8]،وليس في كل كتاب، ولا قال أَيْضًا في هذا

---

(١) في (ج) :" لا أكون من أشقى"، وفي الحاشيةعن نسخة :" لا أكونن".

(٢) قوله :" يقول " ليس في (ج).

(٣) "عطاء بن يزيد" هو راوي الحديث عن أبي هريرة .

(٤) في (ج) :" وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولاً الجنة".

(٥) مسلم (١٦٣/١ رقم١٨٢)، البخاري (٢٩٢/٢ رقم٨٠٦)، وانظر (٦٥٧٣ ، ٧٤٣٧).

(٦) في حاشية (ج) عن نسخة أخرى :"فيدعهم". (٧) في (أ):"الإيتان".

(٨)أبوالهيثم"هومحمدبن مكي الكشميهني راوي الصحيح عن الفربري عن البخاري رحمهم الله.

الحديث :" في صورة "، ولا :"في غير صورته"[1]، إنما قال :" فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ " في الموضعين ، **وقال** :" أمر الله تعالى الملائكة أن يُخرجوا من كان يعبد الله عز وجل فيُخرجُونهم"[2]، **وقال** فيه :" وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولاً الْجَنَّةَ مُقْبِلاً بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ "، **وفيه** :" فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ ، فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الْجَنَّةِ رَأَى بَهْجَتَهَا سَكَتَ" الحديث ، وفيه تكرار قوله :" لا أَكُونُ أَشْقَى خَلْقِكَ" مرتين : عند سؤاله التقدم إلى باب الجنة ، وعند سؤاله دخول الجنة، **وقال** فيه أَيْضًا: "فَمِنْهُم مَن يُوبَقُ[3] بِعَمَلِهِ، وَمِنهُم مَن يُخَرْدَلُ[4]، ثُمَّ يَنْجُو". **وخرَّجه** في غير موضع ، وذكر الإتيان[5] فيه مرتين كما تقدم **لمسلم، وذكره**[6] في كتاب "الرقاق" قال :" فَيَأْتِيهِمُ اللهُ فِي غير[7] الصُورةِ التي يَعْرِفُون"، [وكذلك قال بعد هذا :" فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون"][8]، وقد قال في موضع آخر: "في صورته ".

٢٤٥ (٣) **مسلم** . عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ نَاسًا فِي زَمَنِ[9] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(نَعَمْ. هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ صَحْوًا لَيْسَ مَعَهَا[10] سَحَابٌ ؟ وَهَلْ

---

(١) في (أ) :" صورة ".
(٢) في (أ) :" فيخرجوهم".
(٣) في (ج) :" فمنهم الموبق".
(٤) "يخردل": يرمى ويصرع ، وقيل : يخردل يقطع ، يقال : خردلت اللحم أي فصلت أعضاءه وقطعته .
(٥) في (أ) :" الإيتان".
(٦) في (ج) :" وذكر".
(٧) قوله :"غير" ليس في (أ).
(٨) مابين المعكوفين ليس في (ج).
(٩) في (ج) :" زمان ".
(١٠) في (ج) :" فيها ".

تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ صَحْوًا لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ ؟) قَالُوا : لا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ:(مَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إلا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ : لِيَتَّبِعْ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ فَلا يَبْقَى أَحَدٌ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ مِنَ الأَصْنَامِ وَالأَنْصَابِ إلا يَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إلا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ وَغُبَّرِ[1] أَهْلِ الْكِتَابِ فَيُدْعَى الْيَهُودُ فَيُقَالُ لَهُمْ : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا : كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنَ اللَّهِ . فَيُقَالُ: كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلا وَلَدٍ فَمَاذَا تَبْغُونَ ؟ قَالُوا[2]: عَطِشْنَا يَا رَبَّنَا[3] فَاسْقِنَا . فَيُشَارُ إِلَيْهِمْ : أَلا تَرِدُونَ، فَيُحْشَرُونَ إِلَى النَّارِ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ، ثُمَّ يُدْعَى[4] النَّصَارَى، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ . فَيُقَالُ لَهُمْ: كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلا وَلَدٍ ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَاذَا تَبْغُونَ؟ فَيَقُولُونَ: عَطِشْنَا يَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا. قَالَ : فَيُشَارُ إِلَيْهِمْ : أَلا تَرِدُونَ ، فَيُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إلا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي أَدْنَى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا قَالَ : فَمَا تَنْتَظِرُونَ ؟ لِيَتَّبِعْ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ . قَالُوا: يَا رَبَّنَا ! فَارَقْنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا أَفْقَرَ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ، وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ [وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُد][5]. فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ.

---

(١) في (أ) :" وغُيَّر". وغبر أهل الكتاب : بقاياهم . (٢) في (ج) :" فيقولون ".

(٣) في (ج) :" يارب"، وفي الحاشية عن نسخة :"ياربنا".

(٤) في (أ) :" تدعى ".

(٥) مابين المعكوفين ليس في (أ)

فَيَقُولُونَ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ لا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا ، حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَكَادُ أَنْ يَنْقَلِبَ، فَيَقُولُ: هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ فَتَعْرِفُونَهُ بِهَا ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ . فَيُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ[1] فَلا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ إِلا أَذِنَ اللَّهُ لَهُ بِالسُّجُودِ ، وَلا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ اتِّقَاءً وَرِيَاءً إِلا جَعَلَ اللَّهُ ظَهْرَهُ طَبَقَةً وَاحِدَةً ، كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ خَرَّ عَلَى قَفَاهُ ، ثُمَّ يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ، وَقَدْ تَحَوَّلَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ . فَيَقُولُونَ : أَنْتَ رَبُّنَا . ثُمَّ يُضْرَبُ الْجِسْرُ عَلَى جَهَنَّمَ ، وَتَحِلُّ الشَّفَاعَةُ، وَيَقُولُونَ[2]: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ). قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا الْجِسْرُ؟ قَالَ:(دَحْضٌ مَزِلَّةٌ[3] فِيهِ خَطَاطِيفُ وَكَلالِيبُ وَحَسَكَةٌ[4]تَكُونُ بِنَجْدٍ فِيهَا شُوَيْكَةٌ يُقَالُ لَهَا: السَّعْدَانُ ، فَيَمُرُّ الْمُؤْمِنُونَ كَطَرْفِ الْعَيْنِ ، وَكَالْبَرْقِ ، وَكَالرِّيحِ ، وَكَالطَّيْرِ ،

---

(١) "فيكشف عن ساق": يوضح هذه الجملة ماجاء في حديث أبي سعيد الآتي بعد هذا وفيه: "فيكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة" فالمراد بالساق ساق الرحمن عز وجل ، وهي من صفات ربنا التي نثبتها له كما يليق بجلاله وعظمته عزَّ ربنا وتقدس . وأما تأويل ذلك بما جاء عن ابن عباس في تفسير ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ بأنه الشدة من الأمر فبيانه ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم من أنه ليس في ظاهر القرآن مايدل على أن ذلك من صفات الله لأنه لم يضف الساق إليه ، وإنما ذكره مجرَّدًا عن الإضافة مُنَكَّرًا، وإثبات الساق صفة لله عز وجل كالوجه واليدين ليس مأخوذًا من ظاهر القرآن وإنما أخذ من الأحاديث الثابتة الدالة على ذلك كحديث أبي سعيد المتفق عليه في الشفاعة ، وفيه:"فيكشف الرب عن ساقه فيخرون له سجدًا" انظر "الفتاوى" (٣٩٤/٦)، "الصواعق المرسلة" (٢٥٢/١).

(٢) في (أ) :" فيقولون "، والقائل هم الرسل عليهم السلام كما بينته الروايات الأخر .

(٣) " دحض مزلة ": الدحض : الزلق ، المزلة : الموضع الذي تزل فيه الأقدام .

(٤) "حسكة": شوك صلب من حديد.

وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ ، وَالرِّكَابِ ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ ، وَمَخْدُوشٌ مُرْسَلٌ ، وَمَكْدُوشٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ[1]، حَتَّى إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ . فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ بِأَشَدَّ مُنَاشَدَةً لِلَّهِ فِي اسْتِيفَاءِ[2] الْحَقِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِإِخْوَانِهِمِ الَّذِينَ فِي النَّارِ ، يَقُولُونَ[3]: رَبَّنَا كَانُوا يَصُومُونَ مَعَنَا ، وَيُصَلُّونَ ، وَيَحُجُّونَ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : أَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ. فَتُحَرَّمُ صُوَرُهُمْ عَلَى النَّارِ ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ، قَدْ أَخَذَتِ النَّارُ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ وَإِلَى رُكْبَتَيْهِ، فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا مَا بَقِيَ فِيهَا أَحَدٌ مِمَّنْ أَمَرْتَنَا بِهِ ، فَيَقُولُ : ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ، ثُمَّ يَقُولُونَ : رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا أَحَدًا مِمَّنْ أَمَرْتَنَا به ، ثُمَّ يَقُولُ : ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقُولُونَ : رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا مِمَّنْ أَمَرْتَنَا أَحَدًا[4]، ثُمَّ يَقُولُ : ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ، ثُمَّ يَقُولُونَ : رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا خَيْرًا - وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ يَقُولُ : إِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي بِهَذَا الْحَدِيثِ فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[5] - فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : شَفَعَتِ

---

(١) "فناج مسلم ، ومخدوش مرسل ، ومكدوش في نار جهنم": معناه أنهم ثلاثة أقسام : قسم يسلم فلا يناله شيء أصلاً ، وقسم يخدش ثم يرسل فيخلص ، وقسم يكردس ويلقى فيسقط في جهنم . ومكدوش رويت بالشين وبالسين ، فمعناها بالشين المسوق ، وبالسين المدفوع ، يقال: تكدس الإنسان إذا دفع من ورائه .

(٢) في (ج) :" استبقاء ".

(٣) في (ج) :" فيقولون ".

(٤) قوله :" أحدًا" ليس في (أ).

(٥) سورة النساء ، آية (٤٠).

الْمَلائِكَةُ ، وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ ، وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ ، وَلَمْ يَبْقَ إِلا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ ، فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ ، قَدْ عَادُوا حُمَمًا[1]، فَيُلْقِيهِمْ فِي نَهَرٍ فِي[2] أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ ، يُقَالُ لَهُ : نَهَرُ الْحَيَاةِ فَيَخْرُجُونَ كَمَا تَخْرُجُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ أَلا تَرَوْنَهَا[3] تَكُونُ إِلَى الْحَجَرِ أَوْ إِلَى الشَّجَرِ مَا يَكُونُ إِلَى الشَّمْسِ أُصَيْفِرُ وَأُخَيْضِرُ ، وَمَا يَكُونُ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ يَكُونُ أَبْيَضَ ؟) فَقَالُوا[4]: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَأَنَّكَ كُنْتَ تَرْعَى بِالْبَادِيَةِ ؟ قَالَ : (فَيَخْرُجُونَ كَاللُّؤْلُؤِ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِيمُ، يَعْرِفُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ: هَؤُلاءِ عُتَقَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ وَلا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ . ثُمَّ يَقُولُ : ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَمَا رَأَيْتُمُوهُ فَهُوَ لَكُمْ، فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ، فَيَقُولُ : لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا . فَيَقُولُونَ : يَا رَبَّنَا ! وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا ؟ فَيَقُولُ: رِضَايَ فَلا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا)[5]. **وفي لفظ آخر** :" هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ إِذَا كَانَ يَوْمُ صَحْوٍ؟". **وَزَادَ** بَعْدَ قَوْلِهِ: "[وَلا خَيْرٍ][6] وَلا قَدَمٍ قَدَّمُوهُ":" فَيُقَالُ لَهُمْ : لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَمِثْلُهُ مَعَهُ ". قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِي : بَلَغَنِي أَنَّ الْجِسْرَ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرَةِ[7]، وَأَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ.[8]

[خرَّجه **البخاري** في كتاب "التوحيد" عن أبي سعيدٍ أيضًا][6].

---

(١) "حممًا ": أي فحمًا .

(٢) في (ج) :" من ".

(٣) في (ج) :" أما تروها ".

(٤) في (ج) :" قالوا ".

(٥) مسلم (١٦٧/١ رقم١٨٣)، البخاري (٧٢/١ رقم٢٢)، وانظر أرقام (٤٥٨١ ، ٤٩١٩ ، ٦٥٦٠ ، ٦٥٧٤ ، ٧٤٣٨ ، ٧٤٣٩).

(٦) مابين المعكوفين ليس في (أ).

(٧) في حاشية (أ) عن نسخة :"الشعر".

(٨) في حاشية (أ) :"بلغت قراءة على الشيخ ضياء الدين ﷺ في السابع والثلاثين والحمد لله ".

٢٤٦ (٤) **البخاري** . عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا ؟ قَالَ :(هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ إِذَا كَانَتْ صَحْوًا ؟) قُلْنَا : لا. قَالَ:(فَإِنَّكُمْ لا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ يَوْمَئِذٍ إِلا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهَا قَالَ : ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ لِيَذْهَبْ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ فَيَذْهَبُ أَصْحَابُ الصَّلِيبِ مَعَ صَلِيبِهِمْ ، وَأَصْحَابُ الأَوْثَانِ مَعَ أَوْثَانِهِمْ ، وَأَصْحَابُ كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ ، حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، وَغُبَّرَاتٌ[١] مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، ثُمَّ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كَأَنَّهَا السَّرَابُ ، فَيُقَالُ لِلْيَهُودِ : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنَ اللَّهِ . فَيُقَالُ : كَذَبْتُمْ لَمْ يَكُنْ[٢] لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلا وَلَدٌ . فَمَا تُرِيدُونَ[٣]؟ قَالُوا : نُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَنَا . فَيُقَالُ: اشْرَبُوا . فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلنَّصَارَى : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ : كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ . فَيُقَالُ : كَذَبْتُمْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلا وَلَدٌ . فَمَا تُرِيدُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : نُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَنَا . فَيُقَالُ : اشْرَبُوا. فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ[٤]، حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : مَا يُجْلِسُكُمْ[٥] وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ ؟ فَيَقُولُونَ : فَارَقْنَاهُمْ وَنَحْنُ أَحْوَجُ مِنَّا إِلَيْهِ الْيَوْمَ[٦]، وَإِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ رَبَّنَا . قَالَ : فَيَأْتِيهِمُ الْجَبَّارُ فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا

---

(١) "غبرات": بقايا .

(٢) في (أ) :" لم تكن ".

(٣) في حاشية (أ) عن نسخة أخرى :" ترون ".

(٤) قوله :" في النار" ليس في (أ).

(٥) في حاشية (ج) عن نسخة أخرى :" يحبسكم ".

(٦) "ونحن أحوج منا إليه اليوم ": أي فارقنا الناس في الدنيا وكنا في ذلك الوقت أحوج إليهم منا في هذا اليوم ، فكما لم نكن مصاحبين لهم في الدنيا لا نكون مصاحبين لهم في الآخرة .

أَوَّلَ مَرَّةٍ ، فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ . فَيَقُولُونَ : أَنْتَ رَبُّنَا فَلا يُكَلِّمُهُ إِلا الأَنْبِيَاءُ ، فَيُقَالُ : هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ تَعْرِفُونَهَا ؟ فَيَقُولُونَ : السَّاقُ. فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ ، وَيَبْقَى كُلُّ مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ رِيَاءً وَسُمْعَةً ، فَيَذْهَبُ كَيْمَا يَسْجُدَ[1] فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا ، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجِسْرِ فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ)[2]. **وذكر** جواز الناس. قال :(ثُمَّ[3] يَمُرُّ آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْبًا فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ لِي مُنَاشَدَةً فِي الْحَقِّ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ لِلْجَبَّارِ . وَإِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا[4] فِي إِخْوَانِهِمْ). وذكر باقي الحديث . قال فيه وذكر الشفاعة : (فَيَقُولُ الْجَبَّارُ : بَقِيَتْ شَفَاعَتِي فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ ، فَيُخْرِجُ أَقْوَامًا قَدِ امْتُحِشُوا[5] فَيُلْقَوْنَ[6] فِي نَهَرٍ بِأَفْوَاهِ الْجَنَّةِ ، يُقَالُ لَهُ : الْحَيَاةُ فَيَنْبُتُونَ فِي حَافَتَيْهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ...) الحديث . وقال :(دِينَارٌ مِنْ إِيمَان . وَنِصْفُ دِينَار مِنْ إِيمَان . وذَرَّة مِنْ إِيمَان)، خرَّجه في كتاب "التوحيد" ، وفي بعض طُرق هذا الحديث :(أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي أَدْنَى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا فَيُقَالَ : مَاذَا تَنْتَظِرُونَ؟ تَتْبَعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ . قَالُوا: فَارَقْنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا أَفْقَرَ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ ، وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ ، ونَحنُ نَنتَظِرُ رَبَّنَا الذي كُنَّا نَعْبُد[7]، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ. فَيَقُولُونَ : لا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا . مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا)، ولم يذكر في كتابه قَوْلهم :" نَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ ". وخرج طرفًا

---

(١) قوله :" يسجد" ليس في (أ). (٢) البخاري (١/٧٢ رقم٢٢)، وانظر أرقام (٤٥٨١ ، ٤٩١٩ ، ٦٥٦٠ ، ٦٥٧٤ ، ٧٤٣٨ ، ٧٤٣٩).

(٣) في (ج) :" حتى ". (٤) في (ج) :" قد نجوا اشفعوا في إخوانهم ".

(٥) "امتحشوا" أي احترقوا ، والمحش احتراق الجلد وظهور العظم .

(٦) في (أ) :"فيلقيهم" (٧) في (ج) :" كنا نعبد . الحديث ".

منه في تفسير ﴿ ن والقلم ﴾ قال فيه :(يَكْشِفُ رَبُّنَا عَنْ سَاقِهِ ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤمِنٍ وَمُؤمِنَةٍ).[1]

٢٤٧ (٥) **مسلم** . عن أبي هريرة قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(إِنَّ أَدْنَى مَقْعَدِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَنْ يَقُولَ لَهُ : تَمَنَّ ، فَيَتَمَنَّى ويَتَمَنَّى ، فَيَقُولُ لَهُ : هَل تَمَنَّيْتَ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ . فَيَقُولُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ مَاتَمَنَّيْتَ وَمِثلَهُ مَعَهُ)[2]. لم يخرج **البخاري** هذا اللفظ .

٢٤٨ (٦) **مسلم** . عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (يُدْخِلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ ، وَيُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُولُ : انْظُرُوا مَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرَجُونَ مِنْهَا حُمَمًا ، قَدِ امْتَحَشُوا ، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرِ الْحَيَاةِ أَوِ الْحَيَا ، فَيَنْبُتُونَ فِيهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ إِلَى جَانِبِ السَّيْلِ أَلَمْ تَرَوْهَا كَيْفَ تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً ؟)[3]. **وفي رواية** :" فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرٍ [يُقَالَ لَهُ: الْحَيَاةُ "، وَقَالَ: "كَمَا تَنْبُتُ الْغُثَاءَةُ[4] فِي جَانِبِ السَّيْلِ"][5]. وَقَالَ **البخاري** :(يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَ وَجَل : أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ ...) الحديث ، **وقَالَ** أَيْضًا :" فَيُخْرَجُونَ مِنْهَا قَدِ اسْوَدُّوا ". **وفي رواية** :"خَرْدَلٍ مِنْ خَيْرٍ". وهَذِه الرِّوَاية غَير مُتَّصِلَة [6]. [ترجم عليه: باب

---

(١) في حاشية (أ) :" بلغت مقابلة بالأصل و لله الحمد ". (٢) مسلم (١/١٦٧رقم١٨٢).

(٣) مسلم (١/١٧٢رقم١٨٤)، البخاري (١/٧٢ رقم٢٢)، وانظر أرقام (٤٥١٨، ٤٩١٩، ٦٥٦٠، ٦٥٧٤، ٧٤٣٨، ٧٤٣٩). (٤) "الغثاءة": هي كل ماجاء به السيل ، وقيل: المراد ما احتمل السيل من البذور . (٥) مابين المعكوفين ليس في (ج) .

(٦) علقها البخاري بقوله – في نهاية الرواية رقم (٢٢)–: قال وهيب : حدثنا عمرو ... .

"تفاضل الإيمان في الأعمال"][1].

٢٤٩ (٧) **مسلم** . عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(أَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا فَإِنَّهُمْ لا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلا يَحْيَوْنَ ، وَلَكِنْ نَاسٌ أَصَابَتْهُمُ النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ -أَوْ قَالَ بِخَطَايَاهُمْ - فَأَمَاتَهُمْ اللهُ إِمَاتَةً ، حَتَّى إِذَا كَانُوا فَحْمًا أُذِنَ بِالشَّفَاعَةِ فَجِيءَ بِهِمْ ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ[2] فَبُثُّوا عَلَى أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ قِيلَ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ! أَفِيضُوا عَلَيْهِمْ ، فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحِبَّةِ تَكُونُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ). فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : كَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ بِالْبَادِيَةِ.[3] لم يخرج **البخاري** هذا الحديث بهذا اللفظ ، و لم يذكر في شيء من طرقه :" أَمَّا أَهْلُ النَّارِ" إلى قوله :"وَلا يَحْيَوْنَ"، ولا قال :" فَأَمَاتَهُمْ اللهُ إِمَاتَةً ". ولا قال :" فَجِيءَ بِهِمْ" إلَى :" أَفِيضُوا عَلَيْهِمْ ". وسائر الحديث خرجه بمعناه.[4]

٢٥٠ (٨) **مسلم** . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ :(إِنِّي لأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا ، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولا الْجَنَّةَ : رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ : اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَيَأْتِيهَا ، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلأَى ، فَيَرْجِعُ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ! وَجَدْتُهَا مَلأَى ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ : اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ . [قَالَ : فَيَأْتِيهَا ، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلأَى، فَيَرْجِعُ ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ ! وَجَدْتُهَا مَلأَى، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ][5] فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهَا - أَوْ إِنَّ[6] لَكَ

---

(١) مابين المعكوفين ليس في (أ).

(٢) "ضبائر ضبائر ": أي جماعات في تفرقة .

(٣) مسلم (١/١٧٢ رقم١٨٥).

(٤) انظر الحديث الذي قبله .

(٥) مابين المعكوفين ليس في (أ).

(٦) في (ج) :" وإن ".

عَشَرَةَ أَمْثَالِ الدُّنْيَا- قَالَ : فَيَقُولُ : أَتَسْخَرُ بِي أَوْ تَضْحَكُ بِي، وَأَنْتَ الْمَلِكُ!) قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ[1]. قَالَ:(فَكَانَ[2] يُقَالُ ذَاكَ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً)[3]. **وفي لفظ آخر** : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(إِنِّي لأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ : رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفًا. فَيُقَالُ لَهُ: انْطَلِقْ فَادْخُلِ[4] الْجَنَّةَ . قَالَ: فَيَذْهَبُ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ فَيُقَالُ لَهُ : أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ . فَيُقَالُ لَهُ : تَمَنَّ فَيَتَمَنَّى ، فَيُقَالُ لَهُ : لَكَ الَّذِي تَمَنَّيْتَ وَعَشَرَةَ أَضْعَافِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ : أَتَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ !). قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ. لم يخرج **البخاري** قوله :" أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ " إلى قوله " لَكَ الَّذِي تَمَنَّيْتَ " ، **وقال** في الحديث الأول:(فَيَقُول لَهُ ثَلاث مَرات، كُل ذَلِك يُعيد عَليه الجَنَّة مَلأَى . فَيَقُول : إِنَّ لَك مثل الدُّنيَا عَشرَ مِرَارٍ).[5]

٢٥١ (٩) **مسلم** . عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيْضًا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :(آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ : رَجُلٌ فَهُوَ يَمْشِي مَرَّةً ، وَيَكْبُو مَرَّةً ، وَتَسْفَعُهُ[6] النَّارُ مَرَّةً ، فَإِذَا مَا جَاوَزَهَا الْتَفَتَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكِ لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ شَيْئًا مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ . فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ ، فَيَقُولُ : يَارَبِّ! أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا ، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا . فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ

---

(١) "نواجذه": النواجذ الأضراس ، والمراد بها هنا الأسنان التي تبدو عند الضحك .

(٢) في (أ) :" وكان ".

(٣) مسلم (١/١٧٣ رقم١٨٦)، البخاري (١١/٤١٨ رقم٦٥٧١)، وانظر رقم (٧٥١١)

(٤) في (أ) :" ادخل ".

(٥) في حاشية (أ):" بلغت قراءة على الشيخ ضياء الدين ﷺ في الثامن والثلاثين والحمد لله".

(٦) " تسفعه ": تضرب وجهه وتسوده وتؤثر فيه أثرًا .

وَجَلَّ : يَا ابْنَ آدَمَ ! لَعَلِّي إِنَّ أَعْطَيْتُكَهَا سَأَلْتَنِي غَيْرَهَا . فَيَقُولُ : لا يَا رَبِّ ! وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا ، وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ لأَنَّهُ يَرَى مَا لا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا ، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا ، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الأُولَى، فَيَقُولُ : يَا[1] رَبِّ! أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ لأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، وَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا لا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا . فَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا ، فَيَقُولُ : لَعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا ، فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا ، وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ لأَنَّهُ يَرَى مَا لا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا ، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا ، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الأُولَتَيْنِ، فَيَقُولُ:أَيْ رَبِّ! أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةَ لأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا لا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا ، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ! أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا. قَالَ : بَلَى يَا رَبِّ هَذِهِ لا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا ، وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ لأَنَّهُ يَرَى مَا لا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهَا ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا ، فَإِذَا أَدْنَاهُ مِنْهَا فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَدْخِلْنِيهَا ، فَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! مَا يَصْرِينِي[2] مِنْكَ **أَيُرْضِيكَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا ؟ قَالَ : يَا رَبِّ ! أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ !) فَضَحِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَ : أَلا تَسْأَلُونِي مِمَّ أَضْحَكُ ؟ فَقَالُوا : مِمَّ تَضْحَكُ؟** قَالَ : هَكَذَا ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : مِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ:(مِنْ ضِحْكِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حِينَ قَالَ: أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ! فَيَقُولُ: إِنِّي لا أَسْتَهْزِئُ مِنْكَ، وَلَكِنِّي[3] عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ)[4].

---

(١) في حاشية (ج) عن نسخة أخرى :" أي". (٢) "مايصريني": مايقطع مسألتك مني .

(٣) في (ج) :" ولكني ". (٤) مسلم (١/١٧٤ رقم١٨٧).

لم يخرج **البخاري** هذا الحديث : حديث ابن مسعود ، خرَّج[1] نحو هذه القصة منحديث أبي هريرة، كما خرجه **مسلم** من حديثه، وقد تقدم ولم يذكر الشجرة .

٢٥٢ (١٠) **مسلم** . عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً : رَجُلٌ صَرَفَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ قِبَلَ الْجَنَّةِ ، وَمَثَّلَ لَهُ شَجَرَةً ذَاتَ ظِلٍّ فَقَالَ : أَيْ رَبِّ ! قَدِّمْنِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَكُونُ فِي ظِلِّهَا)، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ :" فَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ! مَا يَصْرِينِي مِنْكَ " إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ ، وَزَادَ فِيهِ :(وَيُذَكِّرُهُ اللَّهُ : سَلْ كَذَا وَكَذَا فَإِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الأَمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ : هُوَ لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ قَالَ : ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتَهُ فَتَدْخُلُ عَلَيْهِ زَوْجَتَاهُ[2] مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، فَتَقُولان لَهُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَاكَ لَنَا وَأَحْيَانَا لَكَ . فَيَقُولُ: مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُعْطِيتُ)[3].

لم يخرج **البخاري** هذا الحديث بكماله ، أخرج منه نحو قصة الرجل من حديث أبي هريرة ، كما تقدم لمسلم ، وذكر قول الله عز وجل للرجل :" هُوَ لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ"، ذكره من حديث أبي سعيد .[4]

٢٥٣ (١١) **مسلم** . عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ النبي ﷺ قَال :(سَأَلَ مُوسَى عليه السلام رَبَّهُ: مَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً؟ قَالَ : هُوَ رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَ مَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، فَيُقَالُ لَهُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ. فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! كَيْفَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ

---

(١) في (ج) :" وخرَّج".

(٢) في أصل (أ) :" زوجات " وكتب في الحاشية: "زوجتاه "، وكتب فوقها :" أصل ".

(٣) مسلم (١/١٧٥ رقم١٨٨).

(٤) انظر تخريج الحديث رقم (٢) من هذا الباب .

مَنَازِلَهُمْ ، وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ ؟ فَيُقَالُ[1] لَهُ : أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مُلْكِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا ؟ فَيَقُولُ : رَضِيتُ رَبِّ . فَيَقُولُ : لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ، وَمِثْلُهُ ، وَمِثْلُهُ . فَقَالَ فِي الْخَامِسَةِ : رَضِيتُ رَبِّ . فَيَقُولُ : هَذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ ، وَلَكَ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ ، فَيَقُولُ: رَضِيتُ رَبِّ . قَالَ : رَبِّ فَأَعْلاهُمْ مَنْزِلَةً ؟ قَالَ : أُولَئِكَ الَّذِينَ أَرَدْتُ[2] غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي ، وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا ، فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ . قَالَ : وَمِصْدَاقُهُ مِنْ[3] كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾[4] الآيَةَ[5]. **وفي رواية** :" إِنَّ مُوسَى عليه السلام سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ أَخَسِّ[6] أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْهَا حَظًّا ؟". لم يخرج **البخاري** حديث المغيرة هذا .

٢٥٤ (١٢) **مسلم**. عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(إِنِّي لأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولا الْجَنَّةَ ، وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا : رَجُلٌ يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ : اعْرِضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ ، وَارْفَعُوا عَنْهُ كِبَارَهَا فَيُعْرَضُ عَلَيْهِ صِغَارُ ذُنُوبِهِ ، فَيُقَالُ : عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا ، وَعَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : نَعَمْ . لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْكِرَ ، وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ كِبَارِ ذُنُوبِهِ أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْهِ ، فَيُقَالُ لَهُ : فَإِنَّ[7] لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً ، فَيَقُولُ: رَبِّ قَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لا أَرَاهَا هَا هُنَا). فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ

---

(١) في (ج) :" فيقول ".

(٢) "أردت": اخترت واصطفيت

(٣) في حاشية (ج) كتب فوقها :"في".

(٤) سورة السجدة ، آية (١٧).

(٥) مسلم (١/١٧٦ رقم١٨٩).

(٦) في (ج) :" أحسن ".

(٧) في (ج) :" إن ".

حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ .[1] لم يخرج **البخاري** هذا الحديث .[2]

٢٥٥ (١٣) **مسلم** . عَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ وسُئِلَ عَنِ الْوُرُودِ فَقَالَ :(نَجِيءُ نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[3] عَنْ كَذَا وَكَذَا انْظُرْ أَيْ ذَلِكَ[4] فَوْقَ النَّاسِ . قَالَ : فَتُدْعَى الأُمَمُ بِأَوْثَانِهَا وَمَا كَانَتْ تَعْبُدُ الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ ، ثُمَّ يَأْتِينَا رَبُّنَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: مَنْ تَنْظُرُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : نَنْظُرُ رَبَّنَا ، فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ . فَيَقُولُونَ : حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْكَ ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ يَضْحَكُ قَالَ : فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ ، وَيَتْبَعُونَهُ ، وَيُعْطَى كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مُنَافِقٍ أَوْ مُؤْمِنٍ[5] نُورًا ، ثُمَّ يَتْبَعُونَهُ ، وَعَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ كَلالِيبُ وَحَسَكٌ تَأْخُذُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُطْفَأُ نُورُ الْمُنَافِقِينَ ، ثُمَّ يَنْجُو الْمُؤْمِنُونَ، فَتَنْجُو أَوَّلُ زُمْرَةٍ وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ سَبْعُونَ أَلْفًا لا يُحَاسَبُونَ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ كَأَضْوَإِ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ ، ثُمَّ كَذَلِكَ ، ثُمَّ تَحِلُّ الشَّفَاعَةُ ، وَيَشْفَعُونَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، فَيُجْعَلُونَ بِفِنَاءِ الْجَنَّةِ ، وَيَجْعَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَرُشُّونَ عَلَيْهِمُ

---

(١) مسلم (١/١٧٧ رقم١٩٠).

(٢) في حاشية (أ) :" بلغت في التاسع والثلاثين على الشيخ ضياء الدين ﷺ قراءة والحمد لله".

(٣) " نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا انظر أي ذلك فوق الناس " قال القاضي عياض : هذه صورة الحديث في جميع النسخ وفيه تغيير كثير وتصحيف . قال : وصوابه :" نجيء يوم القيامة على كوم "، كذا رواه بعض أهل الحديث وأنه أظلم هذا الحرف على الراوي أو أمحي فعبر عنه بكذا وكذا وفسره بقوله : أي فوق الناس وكتب عليه انظر تنبيهًا فجمع النقلة الكل ونسقوه على أنه من متن الحديث . وسيشير المؤلف إلى ذلك .

(٤) في (أ) :" عن كذا وكذا أي انظر ذلك ".

(٥) في (ج) :" مؤمنًا ".

الْمَاءَ حَتَّى يَنْبُتُوا نَبَاتَ الشَّيْءِ[1] فِي السَّيْلِ ، وَيَذْهَبُ حُرَاقُهُ[2]، ثُمَّ يَسْأَلُ حَتَّى يُجْعَلَ اللهُ لَهُ الدُّنْيَا وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهَا مَعَهَا)[3] الحديث معروف ، وهو : "نَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى تَلٍّ مُشْرِفِينَ عَلَى الخَلاَئِقِ ". وهذا الذي وقع في كتاب **مسلم** تخليط من أحد الناسخين له[4] أو كيف كان ، والله أعلم ، ولم يخرج **البخاري** هذا الحديث ، ولكن قد ذكر السبعين ألفاً على ما يأتي إن شاء الله.

٢٥٦ (١٤) **مسلم** . عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ :(إِنَّ اللهَ يُخْرِجُ نَاسًا مِنْ أَهْلِ[5] النَّارِ فَيُدْخِلُهُم الجَنَّةَ)[6].

٢٥٧ (١٥) **وعَنْ** حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ : أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :(إِنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ؟). قَالَ : نَعَمْ .[7] زاد **البخاري** :" كَأَنهم الثغَارِير[8]" الثغارير : [الطراثيث وهو صغار القثا][9][جمع واحدها ثغرور][10].

٢٥٨ (١٦) **مسلم** . عَن جَابِرٍ أَيْضًا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(إِنَّ قَوْمًا

---

(١) في (أ) :" الدمن "، وفي أصل (ج) أيضًا :" الدمن "، وأشار في حاشيتها إلى أن الصواب هو ماذكرنا فكتب :" الشيء " وفوقها :" صح ".

(٢) " حراقه": أي أثر النار ، والضمير في حراقه يعود على المخرج من النار ، وعليه يعود الضمير في قوله : ثم يسأل .

(٣) مسلم (١/١٧٧ رقم١٩١). (٤) قوله :" له " ليس في (أ) .

(٥) قوله :" أهل " ليس في (أ). (٦) مسلم (١/١٧٨ رقم١٩١).

(٧) مسلم (١/١٧٨ رقم١٩١)، البخاري (١١/٤١٦ رقم٦٥٥٨).

(٨) "الثغارير": نبات يخرج في الرمل بطول شبر ودقة الأصابع ولا ورق له ، والمقصود بالوصف البياض والدقة ، وهذا بعد أن ينبتوا أما في أول خروجهم من النار فإنهم يكونون كالفحم . (٩) مابين المعكوفين ليس في (أ) . (١٠) مابين المعكوفين ليس في (ج).

يُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ يَحْتَرِقُونَ فِيهَا إِلا دَارَاتِ[1] وُجُوهِهِمْ حَتَّى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ)[2]. لم يخرج **البخاري** هذا اللفظ من حديث جابر ، خرج معناه من حديث أبي هريرة .[3]

٢٥٩ (١٧) ذكر **البخاري** عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ،رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :(يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَيُسَمَّوْنَ[4] الْجَهَنَّمِيِّينَ[5])[6]. لم يخرج **مسلم** عن عمران في الشفاعة شَيئًا .

٢٦٠ (١٨) **وللبخاري** عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :(يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا مَسَّهُمْ مِنْهَا سَفْعٌ[7] فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيِّينَ)[8]. **وفي لفظ آخر** :(لَيُصِيبَنَّ أَقْوَامًا سَفْعٌ مِنَ النَّارِ[9] بِذُنُوبٍ أَصَابُوهَا عُقُوبَةً ، ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ ، فَيُقَالُ لَهُم الْجَهَنَّمِيُّونَ). لم يخرج **مسلم بن الحجاج** هذا الحديث .

٢٦١ (١٩) **وللبخاري** عَنْ أَنَسٍ أَيْضًا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :(إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ شُفِّعْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ! أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ . فَيَدْخُلُونَ ، ثُمَّ أَقُولُ : أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى شَيْءٍ).

---

(١) في (أ) :" إلا دارت ". ودارات الوجوه : هي مايحيط بالوجه من جميع جوانبه .

(٢) مسلم (١/١٧٨ رقم١٩١).

(٣) قد تقدم برقم (٢) في هذا الباب .

(٤) في (ج) :" فيسمون ".

(٥) في (ج) :" الجهنميون ".

(٦) البخاري (١١/٤١٨ رقم٦٥٦٦).

(٧)"سفع": أي سواد فيه زرقة أو صفرة، يقال : سفعته النار إذا لفحته فغيرت لون بشرته .

(٨) البخاري (١١/٤١٦ رقم٦٥٥٩)، وانظر رقم (٧٤٥٠).

(٩) في (أ) :"من النار سفع".

قَالَ أَنَسٌ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ[1] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [2]. خرجه في كتاب "التوحيد" و لم يخرجه **مسلم بن الحجاج** .

٢٦٢ (٢٠) وقال **مسلم** ، عَن يَزِيدَ الْفَقِيرِ قَالَ : كُنْتُ قَدْ شَغَفَنِي رَأْيٌ مِنْ رَأْيِ الْخَوَارِجِ فَخَرَجْنَا فِي عِصَابَةٍ ذَوِي عَدَدٍ نُرِيدُ أَنْ نَحُجَّ ، ثُمَّ نَخْرُجَ عَلَى النَّاسِ[3]. قَالَ : فَمَرَرْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ ، فإذا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ جَالِسًا إِلَى سَارِيَةٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَإِذَا هُوَ قَدْ ذَكَرَ الْجَهَنَّمِيِّينَ . قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ! مَا هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُونَ وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ﴾[4] وَ ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا﴾[5] فَمَا هَذَا الَّذِي تَقُولُونَ ؟ قَالَ : فَقَالَ : أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَهَلْ سَمِعْتَ بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ ﷺ يَعْنِي الَّذِي يَبْعَثُهُ اللَّهُ فِيهِ . قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنَّهُ مَقَامُ مُحَمَّدٍ ﷺ الْمَحْمُودُ الَّذِي يُخْرِجُ اللَّهُ بِهِ مَنْ يُخْرِجُ . قَالَ : ثُمَّ نَعَتَ وَضْعَ الصِّرَاطِ وَمَرَّ النَّاسِ عَلَيْهِ . قَالَ : وَأَخَافُ أَنْ لا أَكُونَ أَحْفَظُ ذَلِكَ. قَالَ : غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ زَعَمَ أَنَّ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا فِيهَا. قَالَ: يَعْنِي فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمْ عِيدَانُ السَّمَاسِمِ[6]، فَيَدْخُلُونَ نَهَرًا مِنْ

---

(١) "كأني أنظر إلى أصابع رسول الله ﷺ": يعني قوله :"أدنى شيء"، وكأنه يضم أصابعه ويشير بها .

(٢) البخاري (١/١٠٣ رقم٤٤)، وانظر أرقام (٤٤٧٦ ، ٦٥٦٥ ، ٧٤١٠ ، ٧٤٤٠ ، ٧٥٠٩ ، ٧٥١٠ ، ٧٥١٦).

(٣) " ثم نخرج على الناس": أي مظهرين مذهب الخارجين بالدعوة إليه وقتال الناس عليه .

(٤) سورة آل عمران ، آية (١٩٢).

(٥) سورة السجدة ، آية (٢٠).

(٦) "عيدان السماسم": ماينبت فيه السمسم فإنه إذا جمع ورميت العيدان تصير سودًا دقاقًا كأنها محترقة .

أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ، فَيَغْتَسِلُونَ فِيهِ ، فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمُ الْقَرَاطِيسُ[1]. فَرَجَعْنَا قُلْنَا: وَيْحَكُمْ أَتُرَوْنَ الشَّيْخَ يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَرَجَعْنَا فَلا وَاللَّهِ مَا خَرَجَ مِنَّا غَيْرُ رَجُلٍ وَاحِدٍ، أَوْ كَمَا قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ.[2] لم يخرج **البخاري** هذا الحديث، وأبونعيم أحد رواة هذا الحديث .

٢٦٣ (٢١) **مسلم** . عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :(يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ أَرْبَعَةٌ فَيُعْرَضُونَ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى ، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمْ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ! إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا فَلا تُعِدْنِي فِيهَا فَيُنْجِيهِ اللَّهُ مِنْهَا)[3]. لم يخرج **البخاري** هذا الحديث .[4]

٢٦٤ (٢٢) **مسلم** . عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَهْتَمُّونَ لِذَلِكَ)، **وفي رواية أخرى**[5]:(فَيُلْهَمُونَ لِذَلِكَ[6] ، فَيَقُولُونَ : لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا . قَالَ : فَيَأْتُونَ آدَمَ ﷺ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ آدَمُ أَبُو الْخَلْقِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وَأَمَرَ الْمَلائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا

---

(١) " كأنهم القراطيس ": شبههم بالقراطيس لشدة بياضهم بعد اغتسالهم وزوال ما كان عليهم من السواد .

(٢) مسلم (١/١٧٩ رقم١٩١).

(٣) مسلم (١/١٨٠ رقم١٩٢).

(٤) في حاشية (أ) :"بلغت قراءة على الشيخ ضياء الدين ﷺ في المجلس الأربعين و لله الحمد".

(٥) قوله :" أخرى" ليس في (أ).

(٦) "فيهتمون لذلك ، وفي رواية أخرى : فيلهمون لذلك " معنى اللفظة الأولى : أنهم يعتنون بسؤال الشفاعة ، ومعنى الثانية : أن الله يلهمهم سؤال ذلك .

هَذَا فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ[1]. فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ[2] الَّتِي أَصَابَ ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا ، وَلَكِنِ ائْتُوا نُوحاً أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ ، قَالَ : فَيَأْتُونَ نُوحًا ﷺ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ . فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا ، وَلَكِنِ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام الَّذِي اتَّخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلاً ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ ﷺ ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ . وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُوسَى عليه السلام الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ ، وَأَعْطَاهُ التَّوْرَاةَ قَالَ :فَيَأْتُونَ مُوسَى عليه السلام ، فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ . وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا ، وَلَكِنِ ائْتُوا عِيسَى عليه السلام رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ . فَيَأْتُونَ عِيسَى رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ ، فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ . وَلَكِنِ ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدًا قَدْ غَفَرَ اللهُ لَهُ[3] مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ - قَالَ[4]: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَيَأْتُونِي[5]-، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي ، فَيُؤْذَنُ لِي ، فَإِذَا أَنَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَيُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ، قُلْ تُسْمَعْ[6]، سَلْ تُعْطَهْ ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ رَبِّي ، ثُمَّ أَشْفَعُ ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا ، فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ ، وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ،[ثُمَّ أَعُودُ فَأَقَعُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ يُقَالُ : ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ ! قُلْ تُسْمَعْ[6]، وَسَلْ تُعْطَهْ ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا،

---

(١) "لست هناكم" معناه : أهلاً لذلك .

(٢) في (أ) :" فيذكر الخطيئة ".

(٣) في (ج) :" عَبْدًا غُفِرَ له ".

(٤) قوله :" قال" ليس في (ج).

(٥) في (ج) :" فيأتونني ".

(٦) في (ج) :" يُسْمَعْ ".

فَأُخْرِجَهُمْ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ)][1]. قَالَ : فَلا أَدْرِي فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ قَالَ:(فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ)[2] .[**وفي رِوايةٍ** : "ثم أتيته الرابعة ، أو أعُود الرابعة ". **وفي أخرى** : قال قتادة : أَيْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ][3]. خرجه **البخاري** في "تفسير سورة البقرة" قال فيه : (فَيَقُولُونَ : أَنْتَ أَبُو النَّاسِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلائِكَتَهُ ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ ، فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ). وَقَالَ فِي قصةِ نُوحٍ :(فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ سُؤَالَهُ رَبَّهُ مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ ، فَيَسْتَحِي). وَقَالَ عن مُوسَى :(وَيَذْكُرُ قَتْلَ النَّفْسِ بِغَيْرِ نَفْسٍ ، فَيَسْتَحِي مِنْ رَبِّهِ). وَقَالَ فِي آخره:(ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَقُولُ : مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ وَوَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ). قَالَ : يَعْنِي قَوْلَ اللَّهِ :﴿ خَالِدِينَ فِيهَا﴾. وخرجه في[4] كتاب "التوحيد" **قال** في قصة[5] إبراهيم : "وَيَذْكُرُ لَهُمْ[6] خَطَايَاهُ الَّتِي أَصَابَهَا "، وقال في موسى :" وَكَلَّمَهُ الله تَكْلِيمًا "، وذكر الشفاعة ثلاث مرات، في كل مرة ، يقول :" فَإِذَا رَأَيْت رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا"، وقال في الرابعة :(ثُمَّ أَرْجِعُ[7] فَأَقُولُ : يَارَبِّ ! مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ وَوَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ). خرج **مسلم** قول إبراهيم وموسى صلى الله عليهما وسلم في ذنبهما من حديث أبي هريرة. **وقال** في قصة نوح كلامًا آخر سيأتي بعد إن شاء الله .

---

(١) مابين المعكوفين تكرر في (ج) مرتين .

(٢) مسلم (١/١٨٠ -١٨١ رقم١٩٣)، وتخريج البخاري تقدم في الحديث رقم (١٩).

(٣) مابين المعكوفين ليس في (ج).

(٤) في (ج) :" من ".

(٥) قوله :" قصة" ليس في (ج).

(٦) في (ج) :" له".

(٧) في (ج) :" فأرجع ".

وذكر **البخاري** هذا الحديث في كتاب "التوحيد" من حديث أنس أَيْضًا ، ولم يصل به[1] سنده[2]، **وزاد** في قصة آدم : "وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ[3]" قَالَ : "وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ : أَكْلَهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَقَدْ[4] نُهِيَ عَنْهَا " وقَالَ فِي قصةِ إِبْرَاهِيمَ :" وَيَذْكُرُ ثَلاثَ كَلِمَاتٍ كَذَبَهُنَّ ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُوسَى عَبْدًا آتَاهُ اللَّهُ التَّوْرَاةَ وَكَلَّمَهُ وَقَرَّبَهُ نَجِيًّا"**وقَالَ** عَنِ النَّبِي ﷺ: " فَيَأْتُونِي ، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ " هكذا قال : "فِي دَارِهِ" في المواضع الثلاثة . **وقال** في آخره :" حَتَّى مَا يَبْقَى فِي النَّارِ إِلا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ أَيْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ "، ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾[5] قَالَ: وَهَذَا[6] الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وُعِدَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ. وذكر الشفاعة ثلاث مرات، وفي بعض ألفاظه :"فَيَأْتُون آدَمَ فَيَقُولُونَ : أَمَا تَرَى النَّاسَ خَلَقَكَ الله بِيَدِهِ " الحديث ، ولم يقل :"فَيَهْتَمُّونَ لِذَلِك " ولا :"فَيُلْهَمُونَ"، قَالَ :" يُحْبَسُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[7] حَتَّى يَهْتَمُّوا[8] بِذَلِكَ".

٢٦٥ (٢٣) **مسلم** . عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :(يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ

---

(١) قوله :" به " ليس في (ج).

(٢) هي الرواية رقم (٧٤٤٠).

(٣) في(ج):"الجنة".

(٤) في (ج) :" قد " بدون واو .

(٥) سورة الإسراء ، آية (٧٩).

(٦) في (ج):"وهو".

(٧) قوله :" يوم القيامة" ليس في (ج).

(٨) في (أ) :" يُهمُّوا ".

ذَرَّةً)[1]. زاد **البخاري** بعد ذكر هذا الحديث : قَالَ أَبَان : حَدَّثَنَا قَتَادَة ، قال: ثَنَا أَنَس[2]، عَنِ النَّبِي ﷺ :" مِنْ إِيمَانٍ" مكان "خَيْر" وترجم عليه باب "زيادة الإيمان ونُقصانه ، وقول الله عز وجل ﴿وزدناهم هدى﴾[3] ﴿ ويزداد الذين آمنوا إيمانًا ﴾[4]، وقال :﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾[5] فإذا ترك شَيئًا من الكمال فهو ناقص".[6]

٢٦٦ (٢٤) **مسلم** . عَنْ مَعْبَدِ بْنِ هِلالٍ قَالَ : انْطَلَقْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَتَشَفَّعْنَا بِثَابِتٍ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي الضُّحَى ، فَاسْتَأْذَنَ لَنَا ثَابِتٌ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَأَجْلَسَ ثَابِتًا مَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ! إِنَّ إِخْوَانَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَسْأَلُونَكَ أَنْ تُحَدِّثَهُمْ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ :(إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، فَيَأْتُونَ آدَمَ ﷺ فَيَقُولُونَ لَهُ[7]: اشْفَعْ لِذُرِّيَّتِكَ ، فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام ، فَإِنَّهُ خَلِيلُ اللَّهِ ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى ، فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللَّهِ، فَيُؤْتَى مُوسَى فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى ، فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ، فَيُؤْتَى عِيسَى فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ، فَأُوتَى فَأَقُولُ : أَنَا لَهَا ، فَأَنْطَلِقُ[8]، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى

---

(١) مسلم (١/١٨٢ رقم١٩٢). وتخريج البخاري تقدم في رقم (١٩) من هذا الباب .

(٢) في (أ) :" نا قتادة نا أنس ".

(٣) سورة الكهف ، آية (١٣). (٤) سورة المدثر ، آية (٣١)

(٥) سورة المائدة ، آية (٣). (٦) في حاشية (أ) :" بلغت المقابلة بالأصل والحمد لله" وأيضًا :"بلغت قراءة على الشيخ ضياء الدين ﷺ في الحادي والأربعين والحمد لله".

(٧) قوله :" له " ليس في (ج). (٨) في (ج) :" أنطلق ".

رَبِّي ، فَيُؤْذَنُ لِي ، فَأَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لا أَقْدِرُ عَلَيْهِ الآنَ إِلا أَنْ[1] يُلْهِمَنِيهِ اللَّهُ ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا ، فَيُقَالُ لِي: يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ ، وَسَلْ تُعْطَهْ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَقُولُ : رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي ، فَيُقَالُ : انْطَلِقْ فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ بُرَّةٍ أَوْ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجْهُ مِنْهَا، فَأَنْطَلِقُ ، فَأَفْعَلُ ، ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى رَبِّي ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ لِي: يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ[2] لَكَ ، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَقُولُ: رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي ، فَيُقَالُ لِي : انْطَلِقْ فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجْهُ مِنْهَا ، فَأَنْطَلِقُ ، فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَى رَبِّي ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا ، فَيُقَالُ لِي : يَا مُحَمَّدُ ! ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ ، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! أُمَّتِي أُمَّتِي ، فَيُقَالُ لِي : انْطَلِقْ فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى أَدْنَى أَدْنَى مِنْ مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ، فَأَنْطَلِقُ، فَأَفْعَلُ).

قَالَ مَعْبَدُ بْنُ هِلالٍ : هَذَا حَدِيثُ أَنَسٍ الَّذِي أَنْبَأَنَا بِهِ فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَلَمَّا كُنَّا بِظَهْرِ الْجَبَّانِ[3] قُلْنَا : لَوْ مِلْنَا إِلَى الْحَسَنِ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ مُسْتَخْفٍ[4] فِي دَارِ أَبِي خَلِيفَةَ قَالَ : فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ ، فَقُلْنَا : يَا أَبَا سَعِيدٍ ! جِئْنَا مِنْ عِنْدِ أَخِيكَ أَبِي حَمْزَةَ فَلَمْ نَسْمَعْ مِثْلَ حَدِيثٍ حَدَّثَنَاهُ فِي الشَّفَاعَةِ قَالَ: هِيهِ فَحَدَّثْنَاهُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ : هِيهِ قُلْنَا : مَا زَادَنَا قَالَ : قَدْ حَدَّثَنَا بِهِ

---

(١) قوله :" إلا أن" ليس في (ج). وكتب في حاشية (أ) :" عليها الآن يلهمنيها الله "، عن نسخة أخرى . (٢) في (أ) :" تسمع ". (٣) " الجبان " أي الصحراء وتسمى بها المقابر لأنها تكون في الصحراء . (٤) "مستخف" يعني متغيبًا خوفًا من الحجاج بن يوسف.

مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً وَهُوَ يَوْمَئِذٍ جَمِيعٌ [1]،وَلَقَدْ تَرَكَ شَيْئًا مَا أَدْرِي أَنَسِيَ الشَّيْخُ أَوْ كَرِهَ أَنْ يُحَدِّثَكُمْ فَتَتَّكِلُوا . قُلْنَا لَهُ : حَدِّثْنَا فَضَحِكَ. وَقَالَ : ﴿ خُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾[2] مَا ذَكَرْتُ لَكُمْ هَذَا إِلا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُمُوهُ :(ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى رَبِّي فِي الرَّابِعَةِ ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا ، فَيُقَالُ لِي : يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ ، وَسَلْ تُعْطَ[3]، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ! ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ . قَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ أَوْ قَالَ : لَيْسَ ذَاكَ إِلَيْكَ ، وَلَكِنْ وَعِزَّتِي وَكِبْرِيَائِي وَعَظَمَتِي وَجِبْرِيَائِي[4] لأُخْرِجَنَّ مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ). قَالَ : فَأَشْهَدُ عَلَى الْحَسَنِ ، أَنَّهُ حَدَّثَنَا بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أُرَاهُ قَالَ: قَبْلَ عِشْرِينَ سَنَةً وَهُوَ يَوْمَئِذٍ جَمِيعٌ .[5]

خرجه **البخاري** في كتاب "التوحيد" قال في الأولى:(مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ)، وقال في الثانية :(مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَوْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيمَانٍ[6]) وقال في الثالثة : (فَيَقُول:انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى أَدْنَى أَدْنَى مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيمَانٍ ، فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ ، مِنَ النَّارِ ، مِنَ النَّارِ ، مِنَ النَّارِ[7]، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ)، و لم يقل فيه:" لَيْسَ ذَلِكَ لَك، أو لَيْسَ ذَاكَ إِلَيْكَ "[8]. قال:(وَعِزَّتِي

---

(١) " جميع " : أي مجتمع القوة والحفظ . (٢) سورة الأنبياء ، آية (٣٧).

(٣) في (ج) :" تعطه ". (٤) " وجبريائي " أي عظمتي وسلطاني أو قهري .

(٥) مسلم (١/١٨٢ رقم١٩٣)، وتخريج البخاري تقدم في رقم (١٩).

(٦) في (ج) :" مثقال ذرة من إيمان أو خردلة ". (٧) "من النار من النار من النار من النار " كذا هو هنا بتكرير "من النار" أربعًا . ولعلها إحدى روايات الصحيح . وفي رواية أبي ذر التكرار ثلاثًا ، وفي بعضها بدون تكرار . وهذا التكرار كتكرار قوله :" أدنى أدنى أدنى" ليبلغ أقصى المبالغة . (٨) في (ج):"ليس ذاك إليك أو ليس ذلك لك".

وَجَلالِي وَكِبْرِيَائِي وَعَظَمَتِي[1] لأُخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ: لا إِلَـهَ إِلا اللَّـهُ). وقـال :(فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي ، فَيُؤْذَنُ لِي ، وَيُلْهِمُنِي مَحَامِدَ أَحْمَدُهُ بِهَـا لا تَحْضُرُنِـي الآنَ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ)[2].

٢٦٧ (٢٥) **مسلم**. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بِلَحْمٍ فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ ، فَنَهَسَ[3] مِنْهَا نَهْسَةً ، فَقَالَ :(أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَلْ تَدْرُونَ لِمَ ذَلِكَ[4]؟ يَجْمَعُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِيـنَ فِـي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي ، وَيَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ ، وَتَدْنُو الشَّمْسُ فَيَبْلُـغُ النَّـاسَ مِنَ الْغَـمِّ وَالْكَـرْبِ مَـا لا يُطِيقُـونَ ، وَمَـا لا يَحْتَمِلُـونَ ، فَيَقُـولُ بَعْـضُ النَّـاسِ لِبَعْضٍ: أَلا تَرَوْنَ مَا أَنْتُمْ فِيهِ ؟ أَلا تَرَوْنَ مَا قَـدْ بَلَغَكُـمْ ؟ أَلا تَنْظُـرُونَ إِلَـى مَـنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّـاسِ لِبَعْـضٍ : ائْتُـوا آدَمَ، فَيَـأْتُونَ آدَمَ ، فَيَقُولُونَ : يَا آدَمُ ! أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ[5] خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ أَلا تَرَى [إِلَى][6] مَا قَدْ بَلَغَنَا ؟ فَيَقُولُ آدَمُ : إِنَّ رَبِّـي غَضِـبَ الْيَـوْمَ غَضَبًـا لَـمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّـجَرَةِ فَعَصَيْتُـهُ ، نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَـى غَـيْرِي ، اذْهَبُـوا إِلَـى نُـوحٍ ، فَيَـأْتُونَ نُوحًـا عليه السلام، فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ ! أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى [أهل][6] الأَرْضِ ، وَسَمَّاكَ اللَّهُ عَبْـدًا

---

(١) في (أ) :" وعظمتي وكبريائي ".

(٢) في حاشية (أ) :" بلغت قراءة على الشيخ ضياء الدين ﷺ في الثاني والأربعين ".

(٣) " فنهس ": أي أخذ بطرف أسنانه .

(٤) في (ج) :" لِمَ ذاك "، وكتب فوق "لم" :"بم" عن نسخة أخرى .

(٥) في (ج) :" أنت أبونا "، وكتب في حاشية (أ) كذلك :" أنت أبونا " عن نسخة أخرى .

(٦) مابين المعكوفين ليس في (ج).